

## العلامات المرجعية والاعتماد الأكاديمي

د. أحمد عكاوي

رئيس وحدة القياس والتقويم

عمادة الجودة

[ahmakawy@yahoo.com](mailto:ahmakawy@yahoo.com)

ذكرنا في مقال سابق أن عمادة الجودة بجامعة الملك سعود قامت بإعداد مجموعة من مؤشرات قياس الأداء الكمية Quantitative والكيفية Qualitative بغرض تحديد الوضع الراهن للجامعة سواء نقاط التميز والتفوق أو النقاط التي تحتاج إلى تحسين، وقامت أيضا بتحديد مجموعة من الجامعات العالمية ذات السمعة الأكاديمية العالية لاتخاذها كمقارنات مرجعية Benchmarks مما يساعد في تحديد موقع الجامعة من المستويات العالمية المتميزة. العلامات المرجعية التي اتخذت سابقا هي عبارة عن عمل استرشادي وسريع وكنوع من التدريب على استخدام العلامات المرجعية. ونظرا لأنه من شروط الاعتماد الأكاديمي أن يكون للجامعات علامات مرجعية ومستويات مقارنة، فإن جامعة الملك سعود اتخذت خطوات جادة في هذا الأمر ووضعت شروطا للجامعات التي ستتخذ كعلامات مرجعية وأهم هذه الشروط هي: (١) أن تقوم بالوظائف الثلاث الرئيسية (بحثية – تعليمية – خدمة مجتمع)، (٢) أن تكون ضمن قائمة شنغهاي (٣٠٠ جامعة الأعلى)، (٣) أن يكون عدد الطلاب والطالبات من ٤٠٠٠٠ إلى ٧٠٠٠٠، (٤) أن تكون شاملة التخصصات الرئيسية في أفرع العلوم المختلفة (الطبية – التطبيقية – الإنسانية)، (٥) أن تمنح درجة البكالوريوس (عدد برامج البكالوريوس)، (٦) أن يكون التمويل الحكومي والخاص بها على النحو التالي: حكومي أكثر من ٤٠%، الخاص ٥ – ٣٠%، (٧) أن تكون الجامعة ذات تنوع في ثقافات أعضاء هيئة التدريس (الأعضاء غير المواطنين تتراوح نسبتهم بين ٢٥ – ٥٥%)، (٨) أن يكون بها برامج دراسات عليا (عدد برامج الدراسات العليا – نسبة طلاب الدراسات العليا إلى إجمالي الطلاب تراوح من ١٠ – ٣٠%). وستقوم الجامعة بعمل مسح شامل للعديد من الجامعات لتحديد البنود المذكورة أعلاه حتى يمكن اختيار على الأقل عشرين جامعة مرجعية. كما هو معروف أن الجامعة تأهلت للاعتماد الأكاديمي واعدت المستندات واتخذت الإجراءات اللازمة لذلك، وفي هذا الخصوص فإن تحديد الجامعات المرجعية سيكون خطوة جيدة ونقطة نوعية في طريق الاعتماد الأكاديمي.